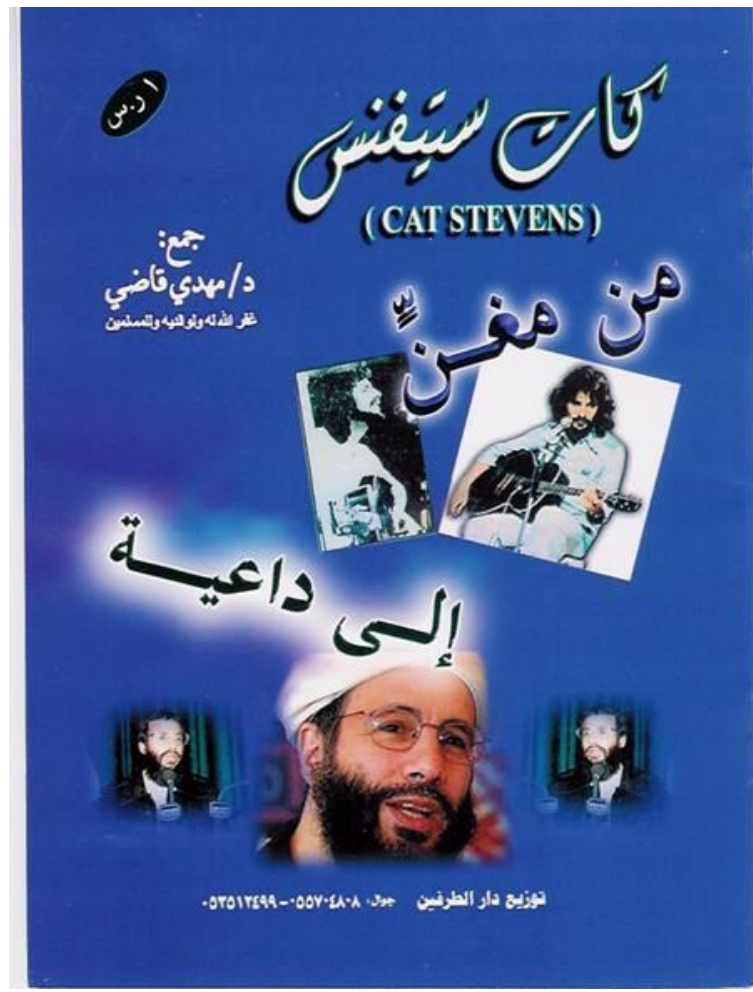


من مغن إلى داعية



من مغن الى داعية

كات ستيفنس من مغن إلى داعية

جمع: د/مهدي قاضي

من مغن إلى داعية

مهدي علي عبد الرحيم قاضي ، 1424 هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
قاضي ، مهدي علي
كاتب ستيفنس من مغن إلى داعية. / مهدي علي قاضي. - جدة
1424 هـ
32 ص ؛ 17 سم
ردمك: 2- 179 - 44 - 9960
1- التوبة الإسلام 2- اعتناق الإسلام 3- الدعوة الإسلامية
أ-العنوان
ديوي 240 1424 / 6396

رقم الإيداع : 1424 / 6396
ردمك: 2 - 179 - 44 - 9960

الطبعة الأولى عام 1424 هـ - 2004 م

دار الطرفين للنشر والتوزيع
جوال : 053512499 - 055704808
www.tarafen.com موقعنا على الانترنت :
tarafen@maktoob.com البريد الإلكتروني
(خصوصات خاصة للتوزيع الخيري)

حقوق الطبع لكل مسلم

من مغن الى داعية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

منذ أن أسلم كات ستيفنس (يوسف إسلام) وقصته ومواقفه وقوة التزامه وكلماته ونشاطاته وبذله للدعوة وخدمته للدين مؤثرة جداً، وذات دلالات عديدة كثيرة، نسأل الله لنا وله الثبات على الحق وما يرضي الله.

وحقيقة أن هذا الرجل بمواقفه العظيمة يستحق أن تكتب عنه كتب لا كتيبات⁽¹⁾ تعطي هذا الرجل جزءاً من حقه كما نحسبه، ونذكر المسلمين بهذا النموذج الفذ الذي هو **شاهد عظيم**

¹ - أتقدم هنا بالشكر والدعاء لكل من أعانني في إعداد هذا الكتيب، وأخص بالذكر سعادة الدكتور عبدالملك بكر قاضي الذي كثيراً ما كان يزودني بما يعثر عليه من كتابات متعلقة بموضوع الكتيب.

- كما أتمنى أن يقوم غيري بكتابة أكبر وأوسع وأشمل عن هذه الشخصية المؤثرة المميزة.

من مغن الى داعية

وحجبة كبيرة على المسلمين في عصرنا الحديث،
الذين قصرُوا بوجه عام في حق الدين والالتزام الحق
الكامل بأوامره، والعمل وبذل الجهد في الدعوة إليه ونشر
تعاليمه وتذكير الغير بتطبيقه، والتضحية في سبيل ذلك.
وكلماته ومواقفه القوية المؤثرة تستحق وجديرة بأن
يلتفت لها عامة الأمة وخاصتها، وصغيرها وكبيرها.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ المائدة: 54



من مغن الى داعية

نبذة من حياته قبل الإسلام وقصة إسلامه ” كما يرويها بنفسه “

ولدت في لندن من أب يوناني قبرصي وأم سويدية، أحوالنا المادية كانت عادية ، ذهبت إلى مدرسة للروم الكاثوليك حيث لا معلومات على الإطلاق عن الديانة الإسلامية ، فالمسيحية لا تعترف بأن هناك رسولا من الخالق بعد عيسى عليه السلام الذي تعتبره هو آخر الأنبياء ، هذا ما علمونا في المدارس، ولهذا لم نحاول البحث والدراسة واستقصاء مثل هذه الحقائق المسلم بها في الدين المسيحي .

دراستي كانت عادية ولكني كنت موهوبا منذ البداية، فإله سبحانه وتعالى أعطانني موهبة غير عادية ، فقد كنت أرقص وأعزف ، وأغني وأنا في التاسعة من عمري ، وأجعل جميع من حولي سعداء ، رغم أنني كنت طفلا خجولا أميل إلى الوحدة والانعطاف ؛ ولكني كنت دائما أخطط لكي أكون فنانا، ولهذا اتجهت كل عواطفني وأحاسيسي للرسم .

عندما بلغت الخامسة عشرة من عمري بدأت أهتم بالموسيقى ولاحظ والدي هذا الاهتمام ، واشترى لي قيثارة بعد ضغوط شديدة، وبعد أقل من عامين تقدمت كثيرا في الموسيقى وبدأت أكتب الأغاني وألحنها وأغنيها، وفي سن 17 عاما طرحت في الأسواق أول شريط غنائي يحمل اسمي وانتشر هذا الشريط انتشارا كبيرا ، ولقي إقبالا

¹ - من مقابلة معه في جريدة المدينة، العدد 4963—1400/9/5 هـ.

من مغن الى داعية

جماهيريا منقطع النظير ، وبعدها بدأت الشهرة تتسلل إلى حياتي ومع الشهرة جاءت الأموال والأضواء ، وبدأت أنغمس في حياة اللهو والملذات الرخيصة من خمر ونساء، وكانت النتيجة أن أصبت بمرض السل وذهبت إلى المستشفى .

في المستشفى وأنا على سرير المرض بدأت بحثي الروحي ، أفكر في عظمة الخالق ، والمعجزات الإلهية، أدركت أن جسدي مجرد آلة سيذهب وسيندر، وأن الحياة الدنيا هي مجرد اختبار لنا ، ولا بد أنها زائلة .

أحد الأصدقاء لاحظ هذا القلق الذي ينتابني وأهداني كتابا اسمه الطريق إلى المجهول ، وكان هذا الكتاب وهو من الكتب التي تبحث في الروح والغيبيات أول كتاب من نوعه أقرأه وهو من كتب ((البو جا))،.. على أي حال كان له الفضل في فتح عيوني على الحياة الآخرة . بعد ذلك بدأت أبحث وأقرأ كتب الفلسفة والأديان وصرت تدريجيا أخرج من الظلام ..وازدادت تساؤلاتي وتعمقت، وانعكس كل ذلك على أغاني .. وبدأت أكتب أغاني أكثر عمقا من حيث معانيها واتجاهها للحقيقة ، وكانت أشرطتي في هذه المرحلة لتحقيق هدف . قرأت عن ((البوذية)) والأديان الأخرى ، لكنني لم أقتنع بأي من الصيغ ، وقررت أن أصنع لنفسي ديناً خاصاً ! بعد أن يؤست من الديانات الأخرى .

أغاني العميقة المعاني حققت نجاحا كبيرا .. خصوصا على صعيد الموسيقى والأداء .. وأعجب بها عدد كبير من الناس في أمريكا بسبب آلية الحياة والسيطرة المادية عليها، وتضاعفت شهرتي وعملت عدة

من مغن الى داعية

تسجيلات أثريت من ورائها بشكل كبير وأصبحت في عداد الأغنياء ..
ورغم ذلك أحسست أنه ينقصني شيء ما يجب أن أبحث عنه .. وقررت
ألا أدع هذه الشهرة والأموال التي انهالت عليَّ بأن تحرمني من بحثي
للعثور على الحقيقة .

بدأت أعزل نفسي عن الحياة الاجتماعية تدريجياً .. شقيقي ديفيد
سافر إلى القدس لزيارة الأماكن المقدسة وكان المسجد الأقصى هو من
بين الأماكن المقدسة التي زارها .. ووصف المناخ داخل المسجد بأنه
مختلف تماماً عن الكنائس المسيحية والمعابد اليهودية .. تساءل عن
الأسباب فقد انتابه إحساس روعي غريب شعر بالسلام والأمن لأول
مرة في حياته، سأله أحد المسلمين عما إذا كان مسلماً أم لا فعندما أجاب
بأنه مسيحي طلب منه مغادرة المسجد، ولكن هذا الطرد لم يؤثر في
نفسيته وحبه للإسلام .

عندما عاد أخي من رحلته حدثني عن كل ما شاهد ه وعن
الأحاسيس التي انتابته داخل المسجد الأقصى وأهداني نسختين من
القرآن الكريم أحدهما بالعربية والأخرى بالإنجليزية أحضرهما معه من
القدس؛ لأنه يعرف اهتماماتي بالأديان والبحث عن الحقيقة وكانت هذه
الهدية هي الكنز الذي أثرى حياتي وجعل لها طعماً آخر .

بدأت أقرأ القرآن، وفي كل مرة أشعر بارتياح وأحس كما لو
أن الكتاب كتب لي، ولم أشعر بالارتياح إلا بعد أن فرغت من قراءته
كله .. وأدركت أن الإسلام هو الديانة التي أبحث عنها .. ووجدت فيها
الإجابات عن كل تساؤلاتي، .. بعدها قرأت عن الرسول محمد صلى الله

من مغن الى داعية

عليه وسلم .. وأثرت في سيرته وشخصيته تأثيرا كبيرا .. مكثت عاما ونصف وأنا أقرأ عن الإسلام دون أن اختلط بأي مسلم .. أردت أن أعترف على هذه الديانة بنفسى دون أن أتأثر بأحد، وأحمد الله على ذلك! لأنى لو حدث واختلطت ببعض المسلمين لتعرفت على الخلافات بينهم وأشياء كثيرة أخرى للأسف!!!⁽¹⁾ .

بعد هذا العام ونصف العام لم أفكر في أي شيء إلا أن أكون مسلما، وتملكني إيمان راسخ بأن الإسلام هو ديني، وأمنت بمعنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم أن جميع الناس يولدون على الفطرة الإسلامية ، وأن أسرهم تغير دياناتهم . صرت أصلي مرتين في اليوم وفقا لما فهمت من القرآن فلم أعترف على السنة المحمدية بعد، .. أحد المسلمين دلني على جامع (ريجنت بارك) بلندن، فذهبت إلى هناك، وفي أحد أيام الجمع قابلت إمام المسجد عام 1977 وأسلمت على يديه . توقفت عن الشراب تماما .. وامتنت عن التدخين لأن أحد المسلمين قال لي أن التدخين حرام وأن المسلم يجب ألا يدخن، .. قطعت علاقاتي النسائية جميعها، .. وزيادة في التأكيد على التزامي بالإسلام عدلت عن

¹ - مثل هذه الكلمة سمعتها وقرأتها مرارا من العديد ممن أسلم من الكفار، ... فلننق الله يا أمة الإسلام ، ولنعد إلى حقيقة ديننا وصدق التمسك به، لتتصلح جميع أحوالنا ويعود لنا عزنا، فنكون أفرادا ومجتمعات قنوة للعالم ندعوه ونشجعه للإسلام بوضعنا، بدلا من أن ننفره عن الإسلام ونكون بلا شك مسؤولين عن هذا التنفير لتقصيرنا، قال تعالى: (ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا) (المتحة: 5)، ولو صلح حال الأمة وعاد لها عزها لأسلمت بإذن الله الألسوف المؤلف من الكفار الذين يعيشون بلا شك حياة قلقة متخبطة، ولتلهفوا لطريق الفلاح الذي أوتمننا!!!! عليه، والذي لا زال واقع أمتنا يصد ويشكك الكثير منهم فيه.

من مغن الى داعية

الامتناع عن أكل اللحوم لأنني كنت نباتيا،..... بعد أن قرأت القرآن بدأت أصلي خمس مرات في اليوم وأدفع الزكاة عن أموالى.

السؤال الذي يحيرني الآن! وأبحث له عن إجابة هو: ماذا أفعل بموهبتي الموسيقية؟! **وكيف أسخرها لخدمة الإسلام؟! ...** توقفت عن الحفلات الموسيقية وإنتاج الأغاني ريثما أجد حلا لهذه التساؤلات، جمال القرآن من حيث المعاني والموسيقى أغناني عن كل شيء .

سمعت آراء مؤيدة للموسيقى وأخرى معارضة، البعض قال إنها حرام ومشجعة على الغواية ويجب التوقف عنها، أما البعض الآخر فقال أنها حلال وينبغي أن تستخدم لخدمة الإسلام، ولا زلت لم أقرر بعد أي الرأيين أتبع .. ولكني توقفت ريثما أجد حلاً ، فقد رأيت في المنام أن الموسيقى حرمتمني من العبادة، ورأيت النار وأن الشيطان من الممكن أن يستخدم الموسيقى للغواية .

أهم شيء بدأت أفعله هو تعلم اللغة العربية لغة القرآن والرسول محمد عليه السلام،.. بدأت أتعلم، وبدأت أيضا أبحث عن زوجة مسلمة صالحة .

في عام 1979 قمت بأداء العمرة، وبعد العمرة وزيارة الأماكن المقدسة وجدت لنفسى زوجة مسلمة صالحة وتزوجت في المسجد على الطريقة الإسلامية، .. تعرفت على زوجتي من خلال أسرتها، والدها تركي مسلم وأمها أفغانية، وتعيش العائلة في لندن،.. الزواج كان مرتباً، وأتوقع طفلي الأول في شهر رمضان .

من مغن الى داعية

الله كان كريما معي للغاية، فقد عرفت الآن طعم السعادة الحقيقية ، كنت أبحث عن زوجة فاضلة وليس عن زوجة جميلة، وأدركت الآن أنني اخترت الطريق الصواب، وأن الجمال في المرأة ليس أهم شيء وإنما الإيمان والفضيلة هما الأساس .

موهبتني هي الكتابة والتلحين، .. وأنا الآن أتعلم العربية لأقرأ القرآن وأتذوق حلاوته ومعانيه،... أقوم حاليا بوضع كتب عن الإسلام لاستغلال شهرتي في الدعوة لديني، ... أعتقد أننا يجب أن نركز على أطفال المسلمين في الغرب نرشدتهم إلى الطريق الصواب فالمغريات كثيرة والدعاية المضادة قوية، لذلك وضعت عدة أشرطة لتعليم أطفال المسلمين تعاليم الإسلام،.... كونت وبعض المؤمنين حلقة إسلامية نقرأ القرآن وناقش طرق الدعاية للإسلام .

أعتقد أن الصلاة في أوقاتها هي أهم ركن من أركان الإسلام، فالحفاظ على الصلاة في مواعيدها هو أكبر تحصيل للإنسان وإسلامه، .. ولذلك أواظب عليها وأشعر براحة وطمأنينة غير عادية بعد كل صلاة .

في الغرب صُدموا عندما توقفت عن الغناء وأسلمت،.. بدؤوا يتساءلون كيف تغيرت،.. وسائل الإعلام كلها صمتت، لم تعد تلهث خلفي مثلما كانت، ولم تتحدث عن إسلامي تجاهلوني كليا، .. لا يريدون أن يروا النور، أجهزة الإعلام في الغرب يديرها يهود، وهم يملكون جميع المفاتيح وتجدهم في كل مكان .

من مغن الى داعية

القدس هي طريقي للإسلام .. ومن غريب الصدف أنني ذهبت إلى القدس بعد أن أهداني أخي القرآن .. وكان دليلي يهودي ألماني .. ردة فعلي مختلفة تماماً عن ردة فعل أخي .. سألوني إذا كنت مسلماً فأجبت بالإيجاب .. فاحتضنني المسلمون في المسجد الأقصى وبكيت واصلت،..... **القدس** هي قلب العالم الإسلامي .. فإذا كان هذا القلب عليل .. فإن العالم الإسلامي **كله مريض** أما إذا شفي هذا القلب فإن الجسم كله سيشفى ويقوى **وعلينا أن نحرر هذا القلب كمسلمين** . الشعب الفلسطيني يجب أن يتمسك بإسلامه ودينه وصلاته، وأنا واثق أن الله سيقودهم إلى النصر .

تسألني عن اسمي، أخذت اسمي من سورة يوسف، وهي السورة التي كانت طريقي إلى الهداية فقد بكيت عندما قرأت هذه السورة . وبالنسبة لأسرتي.. فوالدي توفي عام 1978، ومات وهو **راض عني**، فهو يعرف الإسلام ويؤمن بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم.. أما أخي فلا زال يكافح وهو يريد أن يتعمق ويقرأ، وأنا واثق أنه مسلم في أعماقه، ولكن الأمر يحتاج إلى وقت، والله يهدي من يشاء (١) (٢) .

¹ - ليوسف إسلام موقع على الشبكة العنكبوتية، ورابطه هو:

<http://www.yusufislam.org.uk/>

² - قبل وقت قصير جداً من تسليمي هذا الكتيب للطباعة وصلني عن طريق رسالة بريدية إلكترونية من بعض الإخوة (أحسن الله إليهم) الخبر الذي نشرته جريدة تاجيس تسابوتج الألمانية في عددها الصادر في 2003/11/2 عن اختيار يوسف إسلام **لجائزة شخصية العام الدولية لعام 2003** في المجالين الاجتماعي والإنساني، وتسلم الجائزة في حفل كبير في مدينة هامبورغ حضره ألف شخصية عالمية بارزة، وكم كنت أتمنى **ولا زلت أتمنى** أن نسبق الغرب في تكريم هذه الشخصية العظيمة وإعطائها التقدير الذي تستحقه .

نماذج من تمسكه

يوسف إسلام كما نحسبه ولا نزكي على الله أحداً متميز في تمسكه والتزامه الكبير بتعاليم الإسلام، ابتداءً من مظهره وانتهاءً بالعديد من الأمور التي التزم بها حسب ما يرضاه الشرع، وفما في ذلك الكثير من المسلمين في ديار الإسلام، الذين كثيراً ما غدا يحدث منهم التقصير والتردد في أحكام واضح حكم الدين فيها!! فمع لفتات مما تيسر جمعه من سمات في تمسكه والتزامه:

- ترك الغناء^(١) أداءً وسماعاً، وترك سماع المعازف!!! (وهو المغني العالمي سابقاً)،... وقد ترك المعازف وسماعها على أساس أنها شبيهة لا أمر محرم قطعاً!!، لأنه علم وقتها أن هناك من يقول أنها حرام وهناك من يقول بأنها حلال^(٢)، فأخذ الحيطلة لدينه!!!

^١ - لقد ترك يوسف إسلام الغناء ولكنه يقوم بين حين وآخر بالإنشاد بدون الآلات المحرمة شرعاً، وحرصه على مثل هذا الإنشاد ينبع (ولا نزكي على الله أحداً) من حرصه الكبير على خدمة الإسلام والدعوة إلى الله بأي جانب يمتلكه ومن ذلك موهبته الفنية الكبيرة.

^٢ - الغناء بالآلات المحرمة حرمه علماء الأمة وأدلة تحريمه قوية،... وأما الغناء الحالي المبتذل الذي يربي شباب الأمة على الميوعة ويحثهم ويحفزهم بشكل مباشر أو غير مباشر للوقوع في الحرام فلا يشك أبداً في تحريمه، ويكفي في بيان شره أن يقال أنه من العيب والعار على امتنا أن تغني عن الحب والمحبيب **بينما** يقتل إخوانهم وأخواتهم بما فيهم أطفالهم الأبرياء، وتغتصب أخواتهم في شتى أنحاء العالم،... وأيضاً كيف يُغني عن الحب والمحبيب **بينما** امتنا تعيش بشكل عام في بعد عن حقيقة دينها وفي ضعف وذل وهوان

من مغن الى داعية

وتركها (الله الله يا أبناء الإسلام والعبرة العبرة من تمسكه هذا،... فقد أصبح الكثير من أبناء الإسلام لا يأخذون بأمر الدين حتى عند اتضاح الحكم الشرعي وتأكد حرمة أو وجوب أمر ما).

- التزامه بالسنة في هيئته بما في ذلك لباسه^(١).

- ترك التدخين مباشرة بعد هدايته.

- **ترك** أصدقائه السابقين محافظة على إسلامه بعد أن رأى عدم استجابتهم، و**خاف** على أن يضعف إسلامه وهو معهم، مع أن هذا الأمر كان من أصعب الأمور على نفسه كما ذكر هو ذلك.

- تزوج بامرأة متدينة **حريصة** على حجابها الكامل^(٢).

ووسط أخطار عظيمة تحيط بها،... وأيضاً كيف ننشغل ونشغل بذلك بينما العالم بأسره يئن ويتخبط ونحن الذين أنيطت بنا مسؤولية حمل نهج الهداية والسعادة وإيصاله لكل العالم.

^١ - بينما إتجه يوسف إسلام **بحرص وحماس شديدين!!** نحو تطبيق السنة في لباسه، نجد الآن الكثير من أبناء وبنات الإسلام!!! يتعدون عن ذلك، ويلبسون العديد من الألبسة التي سمئها التشبه بالغرب أو لا يرضاها الشرع لغير ذلك من الأسباب،.... **فهل من عبرة** يا أبناء أمتنا.

^٢ - زوجته **تحرص على الحجاب الكامل!** وهي في وسط الكفر وقلاعه!، بينما نجد الثقلات من الحجاب الصحيح الكامل عند الكثيرات من بنات الإسلام!! في بلاد الإسلام!!، حتى أنه يصح أن يقال عن حجاب بعضهن أنه حجاب ولا حجاب!!! (ولا شك أن القنوات والإعلام بشتى وسائله كان له دور كبير في تشجيع المرأة على ذلك، فممثلة عاصية الله متبرجة بطلية مؤذرة!!!)،.... **وأيضاً هل من عبرة** يا أخواتنا ويا بناتنا.

من مغن الى داعية

- زهده في الدنيا، واختياره البسيط من الملابس.

- بعد أن كان نجماً عالمياً يشار له بالبنان تحول إلى رجل متواضع، فكان يجمع التبرعات في المركز الثقافي الإسلامي بلندن، وكان يشرف على لجنة إطعام الصائمين مجاناً في المسجد.

- انطلاقه بحماس وبقوة للدعوة مباشرة⁽¹⁾ بعد إسلامه ، وسيأتي ذكر أكبر لنشاطه الدعوي في الفصل التالي.

(إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ)
(فصل 30)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ)
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (الأنفال: 20-21)

¹ - واجب الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم **وليكون مقصراً في التزامه!** (كما بين ذلك علماء الأمة)،..... و**خاصة** في واقعنا الحالي الذي يعتبر أسوأ واقع مر على أمة الإسلام،.... والسبب في ذلك حقيقة أنه لا حل حقيقي له إلا عودة كل مسلم إلى حقيقة دينه واجتهاده في دعوة غيره إلى الحق والهدى، فتعزز الأمة ويكتب لها الفلاح والنصر والتمكين بإذن الله.

نماذج من نشاطه الدعوي

- بعد إسلامه مباشرة اجتهد لدعم الإسلام والمسلمين في بريطانيا ، ولنشر الإسلام فيها وفي غيرها.
- أنشأ أول مدارس لأبناء المسلمين في بريطانيا، وكان في عام 1983 رئيساً لوقف المدارس الإسلامية.
- مشاركاته في الأعمال التطوعية الخيرية ومنها العمل في جمعية إعمار المساجد التي أنشأها، ومنها انبثقت جمعية "الدعوة إلى الإسلام" والتي تقوم بإلقاء المحاضرات على المسلمين وغير المسلمين، واهتم ورعى فكرة فصول تعليم الأئمة، والتي انتشرت في مساجد بريطانيا، والتي تسعى لإخراج أئمة يتفاعلون مع المجتمع لنشر تعاليم الإسلام، وخُرِجت هذه الفصول العديد من رجال الدعوة. كما أسس جماعة "الحلقة الإسلامية" التي تختص بدعوة غير المسلمين.
- جهوده الكثيفة من أجل تقوية القوة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمسلمين في بريطانيا، ومنها سعيه لوصول المسلمين إلى البرلمان البريطاني.
- إنتاجه للعديد من الأناشيد الإسلامية (وصلت إلى عدة ألبومات)،

من مغن الى داعية

حرصاً منه على نشر المعاني الإسلامية للناشئة وغيرهم عن طريق موهبته الفنية .

- تفاعله **الحرار** مع قضايا العالم الإسلامي وزياراته للمناطق التي تحدث بها مآسي للمسلمين مثل فلسطين وأفغانستان والبوسنة.

- قيامه **بجولات** لجمع التبرعات من المسلمين في المدن البريطانية من أجل مساعدة المسلمين المحتاجين في بعض دول العالم.

- **أنشأ** مؤسسة العون الإسلامي⁽¹⁾ الإغاثية (**Muslim Aid**) والتي سعت لعون المسلمين المحتاجين في أقطار العالم الإسلامي خاصة أفغانستان وفلسطين ، وقام بإنشاء هذه المؤسسة بعد زيارة له لأفغانستان ، ونتيجة لنشاطاته!! وجه إليه المدعي العام في المحكمة العسكرية الصهيونية في مدينة غزة استدعاءً للمثول أمام المحكمة بتهمة التعاون مع حركة المقاومة الإسلامية "حماس"⁽²⁾، وحتى العراق في مأساتها الأخيرة كان للمؤسسة نشاطات إغاثية فيها.

- أصبح داعية يشار له **بالبنان** في عالمنا الإسلامي، **ويُعرف** **بالداعية الإسلامي!!!**، تؤخذ آراؤه ويُستشهد بها، ويدعى إلى العديد من المؤتمرات الإسلامية، ويقوم بإلقاء محاضرات دعوية في العديد من دول العالم.

¹ - توجد صورة لإحدى النشرات التعريفية عن أحد نشاطات هذه المؤسسة ضمن الصور الملحقة في نهاية الكتيب.

² - مجلة الإصلاح، العدد 131، رمضان 1409هـ.

من كلماته

- " كثيرٌ من المسلمين حتى من العاملين في حقل الدعوة الإسلامية تأتي معيشتهم ورفع مستواها والسعي لها قبل اهتمامهم برسالة الإسلام والعمل له!!!
إن إعطاء فضل الوقت! وفضل المال!، وفضل الجهد! **لن يحقق** الانتشار المأمول لرسالة الإسلام، وسيبقى الخطأ وثيقة، والطريق طويلة، بينما الآخرون!! يبذلون وينفقون بسخاء من أموالهم وجهودهم، ويقدمونها على سائر الاهتمامات ".
- " المشكلة التي تؤرقني!! هي كيف أخدم الإسلام بموهبتي!! ".
- " إن قضية فلسطين ليست قضية الفلسطينيين وحدهم، وإنما هي قضية جميع المسلمين ".
- " أدعو المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها إلى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم لأنهما السبيل الوحيد ⁽¹⁾ للخروج من الأوضاع المريرة التي يعيشها المسلمون حالياً في مختلف الأرجاء التي يتواجدون فيها ".
- ¹ للاستزادة في الاطلاع والتذكير بهذا الجانب الهام الذي أشار إليه يوسف إسلام هنا؛ حبذا الإطلاع على موقع "مأساتنا والحل: عودة ودعوة" الذي يركز على هذا الجانب www.awda-dawa.com .

من مغن الى داعية

- " أدعو المسلمين إلى التعاون والدعوة للإسلام، وتعريف العالم بقضايا المسلمين ".
.

- " **كيف ننام!** والجميع!! قد رأى المسلمين يذبحون رجالاً ونساءً، والرجال يجبرون على شرب دماء أطفالهم!!! " (من كلماتٍ قالها تعليقاً على معاناة مسلمي البوسنة والهرسك).
.

- " وكملت سعادتي عندما علمت أنه يمكنني الاتصال بالله في صلاتي ".
.

- " لم أكن أعرف السعادة قبل دخولي إلى الإسلام^(١) ".
.

- " أكرس حياتي كلها للعبادة والتقرب للخالق عز وجل وخدمة الإسلام والمسلمين في بريطانيا ".
.

- " أريد أن أكون مسلماً صالحاً، **وتخليت** عن الغناء **من أجل إسلامي** " (إجابة عن سؤال عن سبب تركه الغناء).
.

- " لقد أوقفت كل نشاطاتي الموسيقية خوفاً!! **من أن تلهيني** **عن الطريق المستقيم** ".
.

¹ - أكثر الغرب والكفار بشكل عام لا يعيشون في سعادة حقيقية، وإن كان مظهرهم يخدع في أحيان كثيرة، خاصة مع أثر العديد من وسائل الإعلام، ونسبة الاكتئاب والأمراض النفسية والانتحار كبيرة في مجتمعاتهم، بل انتحر العديد من المشاهير لديهم ممن قد يُعتقد!! أنهم كانوا في قمة السعادة، مثل الممثلة "مارلين مونرو"، والتي ذكرت بوضوح في وصيتها المشهورة أنها لم تكن سعيدة في حياتها!.

من مغن الى داعية

- " وقبل أن أتخذ قرارى هذا بالابتعاد عن الغناء سألت حول رأى الإسلام في الغناء، والحقيقة لم يكن هناك رأى قاطع ^(١) ، ولكن الغناء أشبه بالشبهة، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : اتقوا مواطن الشبهات .. **ولهذا اعتزلت وأنا في قمة موهبتي** وعطائي،..... إن الموسيقى كانت بالنسبة لي حياة ، فلهذا كانت أسئلتى للعلماء، وأنا أعرف الآن أن الله تعالى كان معي في قرارى في اعتزال الغناء، والحديث يقول : ((دع ما يربيك **إلى** ما لا يربيك)) " .

- " أظن أن كثيراً من المسلمين ضلوا الطريق **لأنهم لم** يتدبروا القرآن " .

- " منذ أن بدأت قراءة القرآن .. وكل ما ازددت قراءة كلما تعجبت!! لماذا يسيّر الناس على غير هدى في هذه الدنيا **والدليل أمامهم والضوء أمامهم؟!...**، ولكنى أتذكر ما قال الرسول الكريم عن الإسلام في أواخر الدنيا: القابض على الدين كالقابض على الجمر، أو: بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً " .

- " **من المؤسف** أن الناس افتتنوا اليوم بأشياء لإرضاء رغباتهم الدنيئة، فالإسطوانات والأفلام والأشرطة والمجلات لم يقصد من ورائها إلا التجارة وجمع المال " .

¹⁻ يرجى مراجعة الهامش رقم 2 في صفحة 12،.. ويبدو أن بعض من سألهم كانوا يفضلون الإجابة على سؤاله بهذه الإجابة لأنه كان في بداية إسلامه .

من مغن الى داعية

- " أرجو أن أكون أداة في إقامة الإسلام في بريطانيا بأي وسيلة كانت، وبكل ما أوتيت من قدرة ".

- " أشعر بالحزن والأسى الكثير تجاه معاملة الناس للقرآن،... إذ لا يتدبرونه بإمعان ".

- " (كان خلقه القرآن) صلى الله عليه وسلم-يعني التأدب بآدابه والتخلق بمحاسنه والالتزام بأوامره ونواهيه- هذا هو المفتاح،..... وأي فائدة من قراءة القرآن باللسان فقط من غير تدبر،.....لذا علينا أن نتحلى به وأن نطبقه في حياتنا لا أن نردده بألسنتنا".

- " أنا أحس أنني لم أفعل الشيء الكثير، وليتني أستطيع، فالقرآن دائما يتكلم للمسلمين .. فكل آية تبدأ : يا أيها الذين آمنوا .. أن افعلوا .. وافعلوا ،

والمرحلة القادمة مهمة جداً في بناء المجتمع الإسلامي ..علينا أن نعمل والله يساعدنا .. لا أن نقف مكتوفي الأيدي ، الإسلام عمل .. وعمل .. وعمل" (من إجابته على سؤال: هل أنت راض عن نفسك كمسلم ؟).

- " لم أخسر،...كسبت مليار أخ مسلم ".

- " سورة العصر..وحدها منهج طريق للنجاة من نار جهنم ".

من مغن الى داعية

- " إن المسلمين في الغرب يبنون المساجد ولا يبنون المسلمين،... **فماذا تنفع المساجد إذا لم يكن هناك جيل مسلم يكبر ويُعَدّ ويُربَّى على الإسلام**⁽¹⁾ ".

- " ما هو دور المسجد ؟ .. **المسجد ليس مكاناً للعبادة والصلاة فقط!!** " .

- " أخي الكريم لا تجعلني أكثر من "الأنا" لأن الله جل وعلا يقول (ولا تزكوا أنفسكم) وأخشى أن تكون هذه الأمور من ذلك " (من إجابته عندما سئل في مقابلة صحفية عن مؤسسة العون الإسلامي التي أنشأها).

- " **أرجو** أن يكون هذا العمل كما أرجو أن تكون جميع أعمالي مستهدفة رضا الله سبحانه وتعالى **وحده** " (في تعليق له بعد صدور عمل فني إسلامي جديد له عن السيرة النبوية).

- " بدون شك المجتمع الغربي وسط الضياع الذي يعيشه **مهياً لتقبل** الدعوة الإسلامية **ولكن كيف** ؟ هنا يدور السؤال .. في رأيي ومن خلال تجربتي أن مشكلتنا كمسلمين أننا ننظر للدين الإسلامي على أنه لنا وحدنا، ونهمل جانب الدعوة فيه، والدعوة تتطلب أساليب

¹ - وليس هذا في بلاد الغرب فقط، فحتى في العديد من ديار الإسلام يركز على بناء المساجد وينسى الأهم.

من مغن الى داعية

تتناسب مع ظروف العصر الحاضر، وأعتقد أن أفضل وسيلة للدعوة اليوم هي سلوك المسلمين أنفسهم، فهذا أكبر وسيلة للدعاية والدعوة لدين الله عز وجل في كل أقطاب الأرض وليس في المجتمع الغربي فقط .

- " العمامة التي تغطي الرأس هي سنة عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، أما الجلابية فأعترف بأنها أكثر الملابس التي أرتديها في حياتي مساعدة على الراحة والانطلاق،..بالإضافة إلى أن رأيي أن المسلم لا ينبغي أن يتشبهه بغيره من الناس ، بل ينبغي عليه أن يفخر بكونه مسلماً ويحرص على أن يظهر بمظهر المسلمين دون خشية ولا حرج ولا محاولة للتشبه بلباس الآخرين " (إجابة له عن سؤاله عن سبب اختياره الزي الذي يرتديه).

- " السبب يرجع إلى أننا(أي المسلمين) عملنا على رفع مستوى معيشتنا وأهملنا رسالة الإسلام!!! " .

- " أردت أن أعيش للإسلام .. كل يومي .. بدقائقه ولحظاته .. وكفى الإسلام .. لي.. ولا أريد شيئاً آخر من هذه الدنيا " ⁽¹⁾ .

¹ - يكاد القلم يقف عاجزاً عن التعليق على هذه الكلمة!!!.

كلمات عنه

- " كان المعجبون والمعجبات من الشبان والشابات ينتظرون ساعات طويلة لكي يحظوا منه بتوقيع أو بسمه، أو حديث عابر لا يستغرق الثواني ".
(مجلة النور العدد 73 – ربيع الأول 1410هـ)

- " قصة يوسف إسلام أو المطرب العالمي ((كات ستيفنس)) قصة تستحق أن تروى لما فيها من عبر ومواعظ .
الرجل طبقت شهرته الأفاق ويعتبر واحدا من أكثر المطربين شهرة بالعالم بأسره .. تذايع أغنياته في جميع الإذاعات في الغرب .. وتنتشر نوادي عشاق فنه في معظم العواصم العالمية .. حقق في حياته كل شيء الشهرة والمال .. فجأة توقف عن كل شيء واتبع طريقاً آخر مختلفاً تماماً هو طريق الهداية .
- قالوا له إن الموسيقى حرام فتوقف عنها .. قالوا له إن التدخين حرام فامتنع عنه ..
- طلق شرب الخمر ومعاشرة النساء واختار زوجة مسلمة ..
- ابتعد عن الأضواء وزهد في الحياة واختار البسيط النظيف من الملابس ..
- حاربه اليهود بسبب إسلامه، فرد عليهم بتأليف الكتب عن الإسلام " .

(جريدة المدينة العدد 4963 - 1400/9/5هـ)

من مغن الى داعية

- " أن تجد نفسك يوما ما محاطا بكل الأيدي الملتفة حولك .. وأن تجد أن رصيدك من كلمات الحب .. والسبعة أصفار من الأوراق الصفراء التي يسيل لها لعاب الفقراء والبسطاء والمحرومين .. فهذا مهم جدا .. ثم أن ترمى بكل هذه الأشياء وراء ظهرك، ولا تلتفت إليها مرة أخرى .. وكأنها حدث لم يكن يوما ما فهذا هو الشيء الأهم جدا ..!!!!

- أنا حقيقة لم أصدق .. رغم صدق الروايات والحكايات التي صبت في أذني من الناس فكيف لم تعد الدنيا .. تلك الحساء الهيفاء التي تحرق القلوب هما وصدودا .. مغرية ؟ !!! وكأنها أواه عجوز شمطاء سقطت عن وجهها كل علامات الدلال والجمال .. ولقد حدث ذلك !! وما أعظم أن تشتري الآخرة بالدنيا، والكثير بالقليل، والقمح بالزوان .. والخيال .. بالحقيقة .
- ولقد ظهر (كات ستيفنس) سابقا ويوسف إسلام حاليا .. في الستينات .. مع من ظهر .. كفرقة للبيتلز .. أو كليف ريتشارد .. أو كغيرهم من جوقة المطربين والمغنين الذين أصابوا شهرة ومالا .. رصيده من أغاني الحب (12 أغنية) مازال يغنيها البريطانيون ويستمعون إليها بشغف .. ورصيده أيضا (مائة أغنية) ألفها لمطربين معروفين .. ورصيده أيضا .. بضعة ملايين من الجنيهات لا أكثر ولا أقل .. ورصيده .. من توزيع أغانيه فاق رقم المليون اسطوانة .. ثم .. لا شئ ..

من مغن الى داعية

الآن .. غير رصيد واحد .. هو الإسلام .. ما أعظم أن تكون مؤمناً لا تبغي غير الإسلام ديناً .

- أغضبته أنا في اللحظات القليلة .. من أول الحوار .. حين دعوته بكات ستيفنس .. وكأنه بعينه أراد أن يقول لي أنا لم أعد أذكر الماضي . فكيف تأتي لتعيد هذا الماضي .. الحائط المهدوم .. أمامي .. إن الماضي كان لعنة .. وكفى .

- اعتذرت وأنا أراه أمامي جالسا على الأرض .. يأكل قطعة جبن ، ولقيمات من الخبز ويدعوني .. وفي مكتب عادي .. عليه سيماء البساطة .. والألفة .. كان هذا الحوار .. الذي قطعه رنين التليفون مرات عديدة .. لم استمع خلالها للرجل إلا وهو يقول .. إن شاء الله وبإذن الله .. سأفعل ذلك .. حتى وإن لم يفهم الطرف الآخر معنى كلمة إنشاء الله .. وبإذن الله " .

(مراسل مجلة اقرأ في لندن- العدد 420 - 1403/7/22 هـ)

- " على كل الدعاة بل على كل المسلمين أن ينظروا إلى هذا النموذج المتميز "يوسف إسلام" فهذا الرجل هجر المال والشهرة والنجومية، وفر إلى الله مسلماً منيباً، ولكنه لم يكتف بذلك فقط بل اندفع للعمل من أجل الإسلام بكل قوة، مكرساً وقته وجهده وماله لخدمة هذا الدين، فليتنا نحذو حذوه " .

(أحد القراء في تعليق له على صورة ليوسف إسلام نشرها وطلب التعليق عليها ملحق الرسالة لجريدة المدينة)

من مغن الى داعية

- " في فترة نجوميته وصل حب الجماهير الغربية له درجة الجنون ".
(من تحقيق عنه في جريدة عكاظ العدد 8682 - 1410/9/26هـ)

- " هكذا أسلم يوسف إسلام وبعد إسلامه لم يجلس في صومعة يتعبد الله الذي ملك قلبه حباً، ولكن خرج ليعمل لهذا الدين فشارك في الهيئات والمؤسسات الإسلامية الدعوية والخيرية، وأصدر الكثير من الأناشيد الإسلامية وملاً الدنيا وشغل الناس مرة أخرى ولكن هذه المرة في الاتجاه المعاكس ".
(ملحق الرسالة- جريدة المدينة العدد 13984 - 1422/5/16هـ)

- " ومنذ إسلامه تغيرت حياته... وكان يمد إخوانه المسلمين بالمال في كل أنحاء العالم، وكان شعلّة في طاعة الله وخدمة الإسلام والمسلمين بكل إخلاص صادق ".
(مجلة البلاغ-العدد 1450 ربيع الآخر 1422هـ)

- " انتفضت دواخلي من الأعماق، واهتزت أوتار القلب، واختلطت مشاعر الأسى مع الأشجان التي أثارها في نفسي يوسف إسلام المسلم والمغني البريطاني سابقاً حينما غنى لأفغانستان... وحينما صدح بأنشودته الرقيقة (أفغانستان.. لا إله إلا الله)، كانت كلماتها عميقة تخرج من روح تشربّت بمعاني الأخوة الإسلامية التي ضربت في دواخلها أميالا بعيدة!!".

(كاتب زاوية "راصد" في أحد أعداد مجلة الإصلاح)

من مغن الى داعية

نحن !! وهو !!!

لن تَغتُر الكلمات في هذا الفصل، ولكن أدعو نفسي وكل مسلم ومسلمة لكي نتأمل سيرته والتزامه ودعوته وبذله، ونقارن ذلك مع واقعنا،.....والله الله في أن ننطلق للصالح والإصلاح والدعوة، وأن نبداً التنافس فيما فيه الخير والفلاح لنا ولأمتنا.

فلنتأمل:

- نحن وهو في **تمسكنا** بأوامر الدين وحلاله وحرامه، وسننه ومستحباته.
- نحن وهو في **قوة التمسك** التي تصل إلى حد ترك ما قد يُشَنَّبُ حكمه، (أبناء الإسلام!! في بلاد المسلمين!!! أصبح الكثير منهم يترددون ويتأخرون في الالتزام بعمل أمور يوجبها الشرع وجوباً لا خلاف فيه، أو في ترك أمور يحرمها الشرع تحريماً لا خلاف عليه أيضاً).
- نحن وهو في **بذلنا وتضحيتنا لواجب الدعوة** الذي غدا يقصر فيه حتى بعض الدعاة، فضلاً عن أكثر الأمة،...

من مغن الى داعية

الذين وكأنهم نسوا أهمية ووجوب هذا الجانب العظيم
على كل فرد مسلم **خاصة** في واقعنا المعاصر الذي
بعدت فيه الأمة عن حقيقة الدين وقصرت في كثير من
أوامره، فضعف حالها وذلت وأهينت وذبح أبناؤها!!!! في
مشارك الأرض ومغاربها!!.

- نحن وهو في درجة صدقنا في محبة الله، التي تتضح
في قوة تمسكه، وحرصه واهتمامه في
كل ما يرضي الله وكل ما يخدم الإسلام
والمسلمين،..... بينما العديد من أبناء المسلمين!!
الآن!! يُرقصون الأمة ويلهونها!!!! بل وبأمور
محرمة!!!!!! تقتل الأمة وتذلها وتؤخر نصرها (في
الوقت الذي هي تُذبح وتهان والأخطار محيطة
بها!!!!!!)..... وترقص الأمة وتلهو
معههم!!!!!! والأعداء ينتظرونها!! ويوم القيامة تُسأل!!!!⁽¹⁾.

- نحن وهو في كل مدلولات الكلمات المعبرة
المؤثرة التي قالها أو التي قيلت عنه.

¹ - حبذا الاطلاع على الكتاب القيم الرائع "الراقصون على جراحنا" للكاتب
يمان السباعي.

الخاتمة

إخوتنا بني الإسلام في كل مكان أما آن لنا ونحن نرى هذا النموذج الفريد أن ننطلق للتمسك الحق القوي بكل أوامر ديننا، وان ننطلق بكل قوة وعزم لنعمل ونبذل ونجتهد ونتفانى في واجب الدعوة والإصلاح.

فهل سنكون مثل يوسف إسلام في تمسكنا بأوامر ديننا، واجتنابنا حتى ما قد يُشتبه حكمه!!! احتياطاً لديننا ولحدود وحمى!! ربنا!!!،..... وهل سنجعل الدعوة إلى الله وخدمة الإسلام أكبر همنا كما فعل ،..... هذا هو الأمل في أبناء أمة الخير، أمة المصطفى الحبيب صلى الله عليه وسلم، والذين لا نشك في الخير فيهم.. ولكنها الغفلة ونسيان الواجبات، ومكر وتضييع المفسدين وأعداء الدين.

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ
﴿٢٤﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا

أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) الأنفال: 24-25 {

صور ليوسف إسلام بين الحياتين



من مغن الى داعية



"مؤسسة العون الإسلامي"



"في عقد قرانه"



"في المدرسة التي أنشأها في لندن"



من مغن الى داعية

"من كلمات يوسف إسلام" - كات ستيفنس سابقاً !!! -

(أدعو المسلمين في مشارق الأرض ومغاريها إلى التمسك بكتاب الله
وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم لأنهما المسبيل الوحيد للخروج
من الأوضاع المريرة التي يعيشها المسلمون حالياً في مختلف الأرجاء
التي يتولجون فيها)

(كثير من المسلمين حتى من العاملين في حقل الدعوة الإسلامية
تكتفي معيشتهم ورفع مستواها والسعي لها قبل إهتمامهم برسالة الإسلام
والعمل له!!!!)

إن إعطاء فضل الوقت وفضل المال وفضل الجهد لمن يحقق
الانتشار الممول لرسالة الإسلام، سيؤدي الخطأ ونقطة، والطريق
طويلة، بينما الآخرون!! يبتذلون وينفقون بسخاء من أموالهم وجهودهم،
ويقومونها على سائر الإهتمامات)

(أريد أن أعيش للإسلام .. كـل يوم .. بنقطة ولحظة
.. وكفى الإسلام .. لي.. ولا أريد شيئاً آخر من هذه الدنيا)

توزيع دار الطرفين

جول: ٠٥٥٧٠٤٨٠٨ - ٠٥٥١٢٤٩٩
www.tarafen.com
tarafen@maksooh.com



رقم: ٩٩٦٠ - ٤٤ - ١٧٩ - ٢

المصادر

١. جريدة المدينة. العدد 4963 - 1400 / 9 / 5 هـ.
٢. إسلامي: حديث مع يوسف إسلام. دار طه. لندن.
٣. أحد الأعداد القديمة من مجلة المجتمع الإسلامية .
٤. مجلة اقرأ. العدد 420 ، 1403 / 7 / 22 هـ.
٥. مجلة البنيان المرصوص. العدد 6 ، مايو 1986 م.
٦. جريدة الشرق الأوسط. العدد 3632 - 1988 / 11 / 7 م.
٧. مجلة النور. العدد 66 ، شعبان 1409 هـ.
٨. مجلة النور. العدد 73 ، ربيع الأول 1410 هـ.
٩. جريدة عكاظ. العدد 8682 ، 1410 / 9 / 26 هـ.
١٠. مجلة الإصلاح. العدد 340 ، 1996 / 3 / 14 م.
١١. مجلة البلاغ. العدد 1450 ، 1422 / 4 / 10 هـ.
١٢. جريدة المدينة: ملحق الرسالة. العدد 13984 ، 1422 / 5 / 16 هـ.
١٣. جريدة الرياض. العدد 12331 ، 1423 / 1 / 15 هـ.

الفهرس

- المقدمة..... 3
- نبذة عن حياته قبل الإسلام وقصة إسلامه..... 5
- نماذج من تمسكه..... 12
- نماذج من نشاطه الدعوي..... 15
- من كلماته..... 17
- كلمات عنه..... 23
- نحن وهو..... 27
- الخاتمة..... 29
- صور ليوسف إسلام بين الحياتين..... 30
- المصادر..... 32